Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفائدة هذا الميزان تنحصر في تعيين الأحرف الأصول والزوائد وتمييزها عن بعضها لإرجاع الألفاظ الموزونة إلى صيغها المناسبة من مجردة أو مزيد فيها ومعرفة المحذوف من أصولها حيث يسقط مايقابله في الميزان ويحدد بذلك فيكون الساقط إما الفاء أو العين أو اللام.

وكذلك تتم به معرفة القلب والإبدال اللذين يحدثان في بعض الكلمات نحو: الحادي فوزنه (العالِف)؛ لأنه مقلوب من الواحد، ومثله جَبَذَ فوزنه (فَلَعَ)؛ لأنه مقلوب من (جَذَبَ)، ووزن (قاضٍ): (فاعٍ)؛ لأن أصله (قاضِي) بالياء وهي لام الكلمة ولما حذفت حذف مايقابلها في الميزان.

وإذا كان في الموزون حرف زائد، فإن كان مكرراً وقصد تكراره فيعبر عنه في الميزان بتكرير اللام، نحو: مَعَدٌّ فإن وزنه: (فَعَلٌّ) حيث ضُعِّفَت فيه اللام لتقابل الدال الثانية من (مَعَدٌّ) وكذلك ماكررت لامه للإلحاق، نحو: صَعْرَرَ بمعنى دحرج الشيء فإن وزنه (فَعْلَلَ) حيث قابلت اللام الثانية في الميزان الراء الثانية في الموزون ويأخذ حكمه جميع ماكررت لامه للإلحاق.

أما المبدل من أحرف سألتمونيها التي يجب أن تذكر بألفاظها في الميزان دون تكرير اللام، فمثال ماجاء مبدلا: ادَّخَرَ فلا يقال: إن وزنه (افَّعَلَ) بل الصحيح أن وزنه (افْتَعَلَ)، ومثله الفعل (اتَّخَذَ) ووزنه (افتَعَل).

أما أحرف (سألتمونيها) فتذكر كما هي في الميزان نحو: إصْبَع ووزنه (إفْعَلْ)، وخاتَم ووزنه (فاعَل)، وفرحان على وزن (فَعْلان) حيث تذكر أحرف الزيادة هذه في الميزان لفظاً ومحلا كما وقعت كذلك في الموزون.[١٠٠]

---

(١٠٠) شرح بناء الأفعال لمحمد الكفوي ٦.